Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ملتهبة ، والنفوس متلهفة إلى الاستشهاد فى الدفاع عن العقيدة وعن الوطن ، وإلا كانت هذه الحماسة عرضة لأن يخمدها البقاءُ واختلاف الآراء .

وثالثها مضاءُ النبي فى عزيمته ، ورفضه أن يستجيب لدعوة البقاء بعد أن أعد عدته ، ولبس لأمته ، وإصراره على ألا يضعها حتى يقاتل أعداء الله ، فإنه بهذا الإصرار أذكى شجاعة الصحابة جميعاً ، من كانوا يؤثرون الخروج ، ومن كانوا يؤثرون البقاء ، وخرج بهم يقودهم إلى لقاء الأعداء .

ب ـ جعل على الرَجَّالة فى يوم أُحد ـ وكانوا خمسين رجلا ـ عبد الله ابن جُبيْر وأقامهم فى موضع ، وقال : إن رأيتمونا تَخْطِفنا الطير فلا تبرحوا مكانكمَ هذا حتى أرسل إليكم ، وإن رأيتمونا هزمنا القوم فلا تبرحوا حتى أرسل إليكم .

وكان الموضع الذى أنزلهم به حماية لظهور المسلمين ، فعليهم أن يلزموه ، حتى إن رأوا المسلمين يقتلون فليس لهم أن يتحركوا لنجدتهم ، وإن رأوهم ينتصرون ويغنمون فليس لهم أن يتركوا مواقعهم .

وقد انتصر المسلمون فى أول المعركة ، حتى أسرعت نساءُ المشركين بالهرب .

حينئذ قال أصحاب عبد الله بن جُبيْر : الغنيمةَ الغنيمةَ ، لقد انتصر أصحابكم ، فماذا تنتظرون ؟

فقال عبد الله : أنسيتم ما قال لكم رسول الله ؟

قالوا : لا ، والله لتأتينَّ الناس فلنصيبنَّ من الغنيمة ، فلما سارعو ا